Ashur Journal of Legal and political Sciences (AJLSP) is published by the Iraqi Association for Legal Sciences
ISSN: 3005-3269, Vol 3(No.2), pages: 349 -365 (2026)
https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about

Transformations in Iraqi foreign policy towards Saudi Arabia: From cautious distancing to strategic partnership (2003-2025)

Assistant Lecturer . Suhad Hassan Ali

Tikrit University / College of Political Science ,Suhad.h.ali@tu.edu.iq

ARTICLE INFORMATION

Received: 7 Mar 2026
Accepted: 18 Mar 2026
Published:1 Jun 2026

Keywords:

-Iraq
-Iraqi foreign policy
- Saudi Arabia
-Iraqi - Saudi Coordination Council

ABSTRACT

This study examines the evolution of Iraqi foreign policy towards Saudi Arabia from 2003 to 2025, a period marked by profound transformations in Iraq's internal and regional environment. The study begins with the post-2003 era, during which Iraqi foreign policy towards Saudi Arabia was characterized by caution and distance due to internal divisions, a lack of security and stability, and the rise of competing regional influence within Iraq. Successive Iraqi governments between 2003 and 2014 were unable to establish stable relations with Saudi Arabia due to complex security and political circumstances, resulting in a lack of effective diplomatic communication between the two countries.

While the second phase, from 2014 to 2025, witnessed a fundamental shift, as both sides recognized that the deteriorating regional conditions, particularly the threats of terrorism and the decline in oil prices, necessitated cooperation rather than tension, the astute foreign policy decision-making process and Saudi Arabia's willingness led to the reopening of the Saudi embassy in Baghdad. The Iraqi-Saudi Coordination Council was also established, and extensive economic cooperation projects were initiated, encompassing energy, investment, and agriculture. This was accompanied by significant progress in security cooperation, especially in intelligence and counterterrorism. Furthermore, cultural and religious dimensions contributed to strengthening the rapprochement through facilitating Hajj and Umrah pilgrimages and promoting moderate religious discourse.

The study concluded that the rapprochement between Iraq and Saudi Arabia was not merely a political move, but rather an objective response to a complex regional environment and a shared desire to achieve stability and development. The study's findings emphasize that the future of Iraqi foreign policy towards Saudi Arabia depends on the continuity of economic cooperation, the deepening of security partnerships, and the development of mechanisms for political dialogue that serve the interests of both countries.

© 2024 , This is an open access article under the cc BY-NC-ND license http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

مجلة آشور للعلوم القانونية والسياسية تصدر عن الجمعية العراقية للعلوم القانونية
المجلد الثالث (العدد الثاني)، الصفحات: 349- 365، (2026) ISSN: 3005-3269
https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about

تحولات السياسة الخارجية العراقية تجاه السعودية: من التباعد الحذر إلى الشراكة الاستراتيجية (2003-2025)

م.م . سهاد حسن علي

جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية ، Suhad.h.ali@tu.edu.iq

معلومات المقالة

تاريخ الاستلام : ٧ اذار ٢٠٢٦
تاريخ القبول :١٨ اذار ٢٠٢٦
تاريخ النشر : ١ حزيران ٢٠٢٦

الملخص

تتناول هذه الدراسة تطور السياسة الخارجية العراقية تجاه المملكة العربية السعودية خلال المدة من العام 2003 إلى العام 2025، وهي المدة شهدت تحولات عميقة في بيئة العراق الداخلية والإقليمية ، تبدأ الدراسة بمرحلة ما بعد 2003، إذ اتسمت السياسة الخارجية العراقية تجاه المملكة العربية السعودية بالحذر والتباعد نتيجة الانقسامات الداخلية، وغياب الاستقرار الأمني، وتصاعد النفوذ الإقليمي المنافس داخل العراق ، ولم تتمكن الحكومات العراقية المتعاقبة خلال المدة من العام 2003–2014 من بناء علاقات مستقرة مع المملكة العربية السعودية، بسبب الظروف الأمنية والسياسية المعقدة، مما أدى إلى غياب التواصل الدبلوماسي الفعال بين البلدين.

في حين أن المرحلة الثانية بين العام 2014–2025 شهدت تحولاً جوهرياً، إذ أدرك الطرفان أن الظروف الإقليمية المتدهورة، لاسيما تهديدات الإرهاب وتراجع أسعار النفط ، تستوجب التعاون بدلاً من التوتر ، فبحنكة صانع القرار السياسي الخارجي وبرغبة سعودية جرى إعادة فتح السفارة السعودية في العاصمة العراقية بغداد ، كما تأسس مجلس التنسيق العراقي–السعودي، وبدأت مشاريع تعاون اقتصادي واسعة تشمل الطاقة والاستثمار والزراعة ، ورافق ذلك تقدم ملحوظ في التعاون الأمني، لاسيما في مجال الاستخبارات ومكافحة الإرهاب ، كما ساهمت الأبعاد الثقافية والدينية في تعزيز التقارب عبر تسهيل إجراءات الحج والعمرة وتعزيز الخطاب الديني المعتدل.

وخلصت الدراسة إلى أن التقارب بين العراق والمملكة العربية السعودية لم يكن مجرد خطوة سياسية، بل استجابة موضوعية لبيئة إقليمية معقدة، ورغبة مشتركة في تحقيق الاستقرار والتنمية ، وتؤكد الاستنتاجات التي توصلت لها الدراسة ، أن مستقبل السياسة الخارجية العراقية تجاه المملكة العربية السعودية تعتمد على مدى استمرارية التعاون الاقتصادي، وتعميق الشراكات الأمنية، وتطوير آليات الحوار السياسي بما يخدم مصالح كلا البلدين.

الكلمات المفتاحية:

- العراق
- السياسة الخارجية العراقية
- المملكة العربية السعودية
- المجلس التنسيقي العراقي السعودي

© 2024 , This is an open access article under the cc BY-NC-ND license http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

المقدمة

تمثل السياسة الخارجية العراقية تجاه المملكة العربية السعودية خلال المدة الممتدة من 2003 إلى 2025 نموذجاً مهماً لتحولات العراق الإقليمية في مرحلة ما بعد التغيير السياسي ، فمع سقوط النظام السياسي العراقي السابق في العام 2003، دخل العراق حقبة جديدة اتسمت بعدم الاستقرار الأمني وإعادة بناء مؤسسات الدولة، الأمر الذي انعكس مباشرة على قدرته في إعادة صياغة علاقاته مع محيطه الخليجي، ولاسيما مع المملكة العربية السعودية بعدها دولة ذات ثقل سياسي واقتصادي في المنطقة ، وفي السنوات الأولى (2003–2014)، طغت التحديات الداخلية والصراعات الطائفية وتنامي النفوذ الإقليمي المنافس على طبيعة العلاقات بين البلدين ، مما أدى إلى حالة من التباعد والحذر بين البلدين ، إلا أن المتغيرات الإقليمية التي أعقبت ظهور تنظيم (داعش الإرهابي) عام 2014 دفعت الطرفين إلى إعادة تقييم أولوياتهما، لينتقل العراق والسعودية نحو مرحلة جديدة من التقارب والانفتاح (2014–2025).

وخلال هذه الفترة، برزت مبادرات متعددة لإعادة بناء العلاقات على أسس التعاون الأمني والاقتصادي والسياسي، تمثلت في فتح السفارات، وتأسيس مجلس التنسيق العراقي–السعودي، وتطوير مشاريع الطاقة والاستثمار، وتعزيز التعاون في مكافحة الإرهاب ، كما أسهمت الأبعاد الثقافية والدينية في توفير بيئة مساندة للتقارب ، ويهدف هذا البحث إلى تحليل هذا المسار المتغير للعلاقات، وتفسير دوافع السياسة الخارجية العراقية تجاه المملكة العربية السعودية عبر مرحلتي التباعد ثم التقارب.

اولاً. اهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على كيفية تطور السياسة الخارجية العراقية عبر فترتين حرجتين، وتحلل العوامل التي دفعت العراق إلى إعادة بناء جسوره مع المملكة العربية السعودية بعد سنوات من التوتر والقطعية، كما تساعد الدراسة في فهم الدور الاقتصادي للسعودية في دعم التنمية العراقية، وإسهام التعاون الأمني في مكافحة الإرهاب، فضلاً عن تقديم الدراسة إطاراً معرفياً لفهم تأثير البعد الثقافي والديني والاقتصادي والأمني والسياسي بتعزيز التواصل بين الشعبين ، عبر تحليل دوافع التقارب وتقييم مخرجاته.

ثانياً. إشكالية الدراسة :

تتمثل الاشكالية في فهم الكيفية التي تطورت بها السياسة الخارجية العراقية تجاه المملكة العربية السعودية في ظل بيئة إقليمية معقدة، وما العوامل الداخلية والخارجية التي أسهمت في انتقال السياسة الخارجية من مرحلة التوتر والقطيعة إلى مرحلة التقارب والشراكة ، وتتفرع من الاشكالية مجموعة تساؤلات :

1. ما مراحل وابعاد السياسة الخارجية العراقية تجاه المملكة العربية السعودية؟.
2. ما هي دوافع السياسة الخارجية العراقية تجاه المملكة العربية السعودية؟.
3. كيف استطاعت الدبلوماسية العراقية تحييد تأثير التنافس الإقليمي لصالح بناء شراكة اقتصادية مع المملكة العربية السعودية؟.

ثالثاً. فرضية الدراسة :

تفترض الدراسة أن التقارب العراقي–السعودي خلال الفترة 2014–2025 لم يكن حدثاً عابراً أو خطوة بروتوكولية، بل يمثل تحولاً استراتيجياً ناتجاً عن تداخل عوامل أمنية واقتصادية وسياسية دفعت العراق لإعادة النظر في علاقاته الإقليمية ، كما أن ضعف الاستقرار الداخلي في العراق، وتزايد التهديدات الإرهابية، وانخفاض أسعار النفط، وصعود قوى إقليمية تنافسية، ساهمت جميعها في إعادة توجيه السياسة الخارجية نحو محيطه العربي.

رابعاً. منهجية الدراسة :

تعتمد الدراسة على مجموعة من المناهج العلمية التي تساعد في تحليل تطور السياسة الخارجية العراقية تجاه السعودية بشكل دقيق وموضوعي ، أولاً، تم استخدام المنهج التاريخي لتتبع مسار السياسة الخارجية العراقية تجاه المملكة العربية السعودية منذ عام 2003 وحتى 2025، وتحليل الظروف التي أثرت على كل مرحلة ، ثانياً، استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يساعد على تقديم صورة متكاملة ووصف الأحداث ثم تحليل أسبابها ونتائجها ، ثالثاً، استخدام منهج تحليل النظم الذي يسمح بفهم السياسة الخارجية العراقية بوصفها نتاج تفاعل بنية النظام السياسي الداخلي مع البيئة الإقليمية والدولية ، رابعاً كما تم استخدام المنهج المقارن لمقارنة اختلافات مرحلتي العلاقات (2003–2014) و (2014–2025) من حيث الاتجاهات والدوافع والنتائج ، ويساعد تكامل هذه المناهج في تقديم تحليل شامل يعكس طبيعة التحول في السياسة الخارجية العراقية تجاه السعودية، ويكشف عن العوامل التي ساهمت في تعزيز التقارب أو الحد منه.

خامساً. هيكلية الدراسة :

تتكون الدراسة من مطلبين تتيح تتبع تطور السياسة الخارجية العراقية تجاه السعودية بصورة منهجية ، جاء المطلب الأول بعنوان تطورات السياسة العراقية تجاه المملكة العربية السعودية ، والمطلب الثاني : ابعاد ودواف السياسة الخارجية العراقية ، مع وجود خاتمة وعدة استنتاجات نهائية للدراسة .

المطلب الأول

تطورات السياسة العراقية تجاه المملكة العربية السعودية

شهدت السياسة الخارجية العراقية تجاه المملكة العربية السعودية تحولات جوهرية منذ العام 2003، انعكست عن طبيعة التغيرات السياسية والأمنية التي مرّ بها العراق بعد سقوط النظام السياسي العراقي السابق ، فبعد سقوط هذا النظام بدت السياسة الخارجية العراقية تتراوح بين التباعد والتقارب، تبعًا لمعادلات البيئة الإقليمية والدولية التي أحاطت بالبلدين ، ومع دخول العراق مرحلة بناء النظام السياسي الجديد، برزت تحديات معقدة أثرت في تواصل العراق مع محيطه العربي، وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية التي تمتلك ثقلاً سياسياً واقتصادياً ودينياً مؤثراً، وفي ظل هذه التطورات، أخذت السياسة الخارجية العراقية بالتحول تدريجياً من حالة التوتر والحذر إلى الانفتاح وإعادة بناء

الشراكات، لاسيما مع تصاعد الحاجة إلى دعم إقليمي يساهم في تحقيق الاستقرار الداخلي والتنمية الاقتصادية ، وقد برز واضحاً أن السياسة الخارجية العراقية تجاه المملكة العربية السعودية بين عامي 2003 و2025 كمثال واضح على قدرة العراق على إعادة صياغة أولوياته الخارجية بما يخدم مصالحه الوطنية، مستنداً إلى متغيرات أمنية، اقتصادية، وسياسية متسارعة.

ومن خلال هذا تم تقسيم المبحث إلى نقطتين هما :

اولاً : مرحلة إعادة البناء (2003-2014)

ثانياً: مرحلة ترسيخ التعاون (2014-2025)

اولاً / مرحلة إعادة البناء (2003-2014):

شهد العراق بعد عام 2003 تغييرات كبيرة على صعيد البيئة الداخلية والخارجية، فخلال هذه المرحلة شهدت السياسة الخارجية العراقية تجاه السعودية تطوراً وتراجعاً كبير بسبب اتهام الحكومة العراقية في ذلك الوقت السلطات السعودية بعدم التدخل منع الجهاديين من الدخول للعراق ، وهذا الأمر اكدته صحيفة الوطن السعودي بقولها" ان " **عدد القتلى من الجهاديين السعوديين بلغ عام 2003 حوالي 2000 شخص**" ، فضلاً عن ورود الكثير من التقارير العراقية ومن المؤسسات الأمنية عن تورط مواطنين سعوديين بتفجيرات داخل العراق ، ومن جانب آخر رحبت المملكة العربية السعودية بالنظام السياسي الجديد وبشكل رسمي من خلال المؤتمرات وتصريحات المسؤولين ، وأكد هذا الأمر بتصريح ولي العهد عبد الله في شرم الشيخ عام 2003 أن بلاده تدعم الحدود مع العراق من اجل منع تسلسل الإرهابيين إلى العراق ، وما جعل السياسة الخارجية العراقية تستمر بهذا التحولات هو تردد المملكة العربية السعودية كثير بدعم العراق رغم التصريحات الإيجابية.[1]

هذا وشهد العام 2005 زيارة رئيس الجمهورية العراقي (غازي عجيل ياور) إلى الدول الخليجية منها المملكة العربية السعودية من أجل تفعيل دور العراق في العالم العربي ، وهو الأمر الذي اكده وزير الخارجية العراقي الاسبق (هوشيار زيباري) حيث قال "نحن **نكن تقديرا كبيرا لقيادة المملكة العربية السعودية وللأمير سعود الفيصل وما طرحه مجموعة مخاوف ناقشناه فيها بطريقة مباشرة وبحوار صريح وواضح**" ، وفي العام نفسه اقامت السعودية مؤتمر للمصالح الوطنية ونبذ الطائفية وخرج عن المؤتمر وثيقة مكة التي حرمت قتل الابرياء من العراقيين ودعت لوقف اعمال العنف ، وفي العام 2006 ايضاً صدرت وثيقة العد الدولي لتأكد دعم السعودية للعراق ، وفي العام 2007 ايضاً وفي اجتماع شرم الشيخ جددت السعودية دعمها للعراق في مجال سداد الديون واعادة الأعمار.[2]

وشهد العام 2008 تسلم العراق 16 معتقل عراقي كان محتجزين في المملكة العربية السعودية بعد الاتفاق الموقف بين البلدين خلال العام نفسه ، على توقيع "اتفاقية تبادل السجناء والموقوفين".[3]

ومن جهة أخرى شهدت السياسة الخارجية العراقية تجاه السعودية تراجعاً بسبب أن القوات الامريكية لا تزال موجودة داخل العراق وهي حليفة للمملكة العربية السعودية ، على الرغم من محاولة كلا الطرفين تحسين العلاقات الدبلوماسية ، ومنها افتتاح السفارة العراقية في الرياض وتعيين (غانم الجميلي) سفيراً للعراق في المملكة العربية السعودية.[4]

وبعد الانسحاب الأمريكي من العراق 2011 شهدت السياسة الخارجية العراقية تجاه السعودية تأرجح نسبي نتيجة رغبة الحكومة العراقية بالحصول على الدعم وتنويع العلاقات الخارجية ، مقابل توتر في العلاقات الثنائية واتهام السلطات العراقية للسعودية بدعم الإرهاب وعلى كافة المستويات ، فيما أكد السيد مقتدى الصدر أحد أبرز النخبة السياسية المؤثرة في العراق حيث قال أن سياسة الحكومة العراقية لا تميل إلى تفضل دولة على حساب الأخرى من دول الجوار.[5]

ولايفوتنا ان نبين إلى أن للمؤسسة الدينية العراقية دور كبير في تعزيز السياسة الخارجية العراقية تجاه السعودية، إذ رأت المرجعية الدينية في النجف الأشرف أن المملكة العربية السعودية بوصفها طرف مهم في مجال تعزيز التوازن مع إيران.[6]

ثانياً / مرحلة ترسيخ التعاون (2014-2025):

بدأت هذه المرحلة مع دخول (داعش الإرهابي) إلى العراق ، ودعمت المملكة العربية السعودية خيار التشارك في السلطة من أجل الحفاظ على وحدة العراق، وهذا الأمر بدا واضحاً من خلال بيان مجلس الوزراء السعودي حول ضرورة تشكيل حكومة وفاق وطني عراقية تتخلَّى عن سياسة الإقصاء التي مارسها الحكومات السابقة خاصة في حقبة رئيس الوزراء الأسبق (نوري المالكي) ، من أجل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.[7]

وفي العام 2015 شهدت السياسة الخارجية العراقية في مرحلة رئيس الوزراء الأسبق (حيدر العبادي) توسع غير مسبوق على صعيد إدارة العلاقات الخارجية لاسيما مع السعودية ، وهدفت الحكومة العراقية آنذاك إلى تعزيز الانفتاح على دول الجوار الجغرافي من أجل استعادة مكانة العراق الإقليمية ، ولكن رغم هذا فإن السياسة الخارجية العراقية بقيت تتعامل وفق أسس براغماتي حذر عبر وجود تبادل دبلوماسي رفيع المستوى بين البلدين ، ومجاملات سياسية متبادلة بينهما حتى في مواسم الحج والعمرة، ومحاولات لبناء شراكات اقتصادية ومحاولة تعزيز التعاون الأمني بين العراق والسعودية، من منظور أن مصالح كلاهما تتقارب في المجال الاستخباراتي والأمني ، ليس لمصلحتيهما الوطنيتين فحسب ، وإنما لاستقرار المنطقة، وتدفق الاستثمارات واستقرار حركة الطاقة.[8]

وفي العام نفسه نجحت السياسة الخارجية العراقية بأقناع السعودية بفتح سفارة لها بالعراق بعد انقطاع دام أكثر من 25 سنة ، وتم اعتماد السفير (ثامر السبهان) ، ولكن هذا التحسن الملحوظ في العلاقات السعودية – العراقية ، سرعان ما تراجعت السياسة الخارجية العراقية تجاه السعودية ، بسبب اتهام السفير (ثامر السبهان) بالتدخل في الشأن

الداخلي العراقي ، وتم مطالبة السعودية بحسبة عام 2016 ، وفي تشرين الأول من العام نفسه تم ارسال سفير سعودي آخر هو (عبد العزيز الشمري) ، سعياً للأبقاء على التعاون المشترك بين البلدين.[9]

وفي جانب آخر شهدت السياسة الخارجية العراقية تجاه دول الجوار الجغرافي تراجع كبير بسبب تزايد عمليات الفساد الإداري والمالي داخل المؤسسات السياسية والأمنية ، بسبب الانفاق الكبير لمحاربة تنظيم (داعش الإرهابي) ، وترافق هذا الأمر مع قيام المملكة العربية السعودية عام 2016 بإعدام المعارض السعودي "نمر النمر" في ٢ كانون الثاني من العام نفسه ، وهذا الأمر قوبل برفض على صعيد الخارجية العراقية ، ورغم هذا ظهرت بعض التصريحات المتوازنة من قبل بعض النخب السياسية العراقية مثل رجل الدين العراقي ومرشد حزب الفضيلة الاسلامي (السيد محمد اليعقوبي) والذي قال " **المنا التوظيف السياسي للحادث من قبل بعض المحتجين على الفعل، والمطالبين بالثأر واستغلالهم الفرصة لتصفية الحسابات مع الخصوم الداخليين والخارجيين، مؤكدا ان هذه الافعال هي اساءة"** ،وفي السياق نفسه وصف وزير الدفاع العراقي الاسبق (خالد العبيدي) دور المملكة العربية السعودية بالمهم ، على المستوى العربي والاقليمي والدولي، واكد ان العراق منفتح على كل الدول العربية والصديقة" ، وما يبرهن من النجاح النسبي للسياسة الخارجية العراقية تجاه السعودية هو زيارة وزير الخارجية السعودي (عادل الجبير) بغداد في 14 شباط 2017 ، من اجل توقيع اتفاقيات أمنية لمواجهة الارهاب والرغبة في مساعدة العراق بدعم استقرار المناطق المحررة، وكذلك التطلع الى فتح معبر عرعر الحدودي لتعزيز التبادل التجاري بين البلدين.[10]

فضلاً عن أن ذلك ، فخلال العام 2017 شهدت السياسة الخارجية العراقية تجاه السعودية تطور نجم عن توقيع الملك (سلمان بن عبد العزيز) ورئيس الوزراء العراقي الأسبق (حيدر العبادي) رئيس الوزراء على مذكرة تأسيس المجلس التنسيقي بين البلدين وبالتحديد في 2017/10/21 ، وأكدت السعودية على أثر توقيع هذه المذكرة وعلى لسان (الملك سلمان) أن **"دعم بلاده لوحدة واستقرار العراق، وبارك للشعب العراقي ما تحقق من إنجازات في القضاء على الإرهاب ودحره** . وقال ايضاً **"إن ما يربط السعودية بالعراق ليس مجرد الجوار والمصالح المشتركة، وإنما أواصر الأخوة والدم والتاريخ والمصير الواحد"** ، ولهذا فإن الهدف من هذا المجلس هو رفع مستوى الاقتصادية والثقافية والتجارية بين البلدين.[11]

كما أن السياسة الخارجية العراقية نجحت في العام 2019 بجعل المملكة العربية السعودية بفتح قنصلية لها في مدينة البصرة ، من منطلق أن ان البلدين يدركون تعزيز التعاون السياسي والدبلوماسي بينهما وهذا ما أكده الملك (سلمان بن عبد العزيز) وولي العهد الأمير (محمد بن سلمان).[12]

وخلال العام نفسه (2019) زار رئيس الوزراء العراقي الأسبق (عادل عبد المهدي) المملكة العربية السعودية وبالتحديد العاصمة الرياض ، وكان معه وفد رفيع المستوى وفي كافة المجالات منهم مسؤولين حكوميين ونواب ومحافظين ورجال أعمال ، وجرى خلال اللقاء بالسلطات السعودية توقيع 13 اتفاقية تعاون مشترك ، والتباحث على فتح الحدود بين البلدين.[13]

وفي العام 2020 جرى فتح معبر عرعر بين العراق والمملكة العربية السعودية مما يدلل على قدرة وفاعلية السياسة الخارجية العراقية ، وفي العام 2021 زار رئيس الوزراء العراقي الأسبق (مصطفى الكاظمي) المملكة العربية السعودية وجرى خلال اللقاء مع ولي العهد السعودي (محمد بن سلمان) توقيع 5 اتفاقيات متنوعة شملت الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية. [14]

وجرى خلال العام 2021 بروز توجه سياسي واضح على صعيد السياسية الخارجية العراقية ساعي إلى محاولة تعزيز مكانة العراق كطرف محايد بين الأطراف المتصارعة إقليمياً ، وهذا الأمر تأكد ببدء المملكة العربية السعودية وإيران القبول بالوساطة العراقية لعودة العلاقات بينهما ، وتعد مرحلة رئيس الوزراء الأسبق (مصطفى الكاظمي) هي الأبرز في هذا الأمر ، فقد نجحت السياسة الخارجية العراقية في تعزيز مكان البلاد إقليمياً ودولياً أكثر مما كانت عليه سابقاً لاسيما إزاء السعودية ، وخلال العام نفسه بدأت اولى جولات الوساطة العراقية بين إيران والسعودية ، وفي العام 2022 ايضاً حصلت جولات أخرى للتفاوض في العاصمة بغداد ، مما يدلل على سياسة الحيادة الإيجابي التي تبنتها الخارجية العراقية تجاه الدول الإقليمية والتي برزت في هذا المرحلة.[15]

وكان العام 2023 قد شهد زيارة رئيس الوزراء العراقي (محمد شياع السوداني) إلى المملكة العربية السعودية من أجل عقد الجلسة الخامسة من المجلس التنسيقي السعودي – العراقي في مدينة جدة السعودية ، وتم توقيع خلال هذه الجلسة عددا من الاتفاقيات والمؤشرات التي من شأنها أن تعود بالنفع على الجانبين سياسيا واقتصاديا.[16]

المطلب الثاني

ابعاد ودوافع السياسة الخارجية العراقية تجاه السعودية

تستند السياسة الخارجية العراقية تجاه المملكة العربية السعودية خلال المدة الممتدة من العام 2003 إلى العام 2025 إلى مجموعة من العوامل ، والدوافع التي أسهمت في تشكيل اتجاهاتها ومساراتها ، فقد واجه العراق بعد التغيير السياسي تحديات داخلية وأمنية كبيرة جعلته بحاجة إلى إعادة بناء علاقاته الإقليمية على أسس جديدة، وكان التقارب مع المملكة العربية السعودية أحد أهم هذه الاتجاهات ، ومن أبرز الدوافع المؤثرة في مسار هذه السياسة ، الحاجة إلى دعم إقليمي يساهم في استقرار العراق الداخلي ، والرغبة في تنويع الشراكات السياسية بعيداً عن الاعتماد على طرف إقليمي واحد، فضلاً عن أهمية السعودية الاقتصادية وقدرتها على دعم مشاريع الاستثمار والطاقة ، كما شكلت التهديدات الأمنية المشتركة وعلى رأسها الإرهاب عاملاً محورياً دفع البلدين إلى تعزيز التعاون الأمني والاستخباراتي، وفي السياق الثقافي والديني، أسهمت الروابط الاجتماعية والدينية في توفير أرضية مهيأة لإعادة بناء جسور الثقة بين الطرفين.

ولهذا تم تقسيم هذا المطلب إلى نقطتين هما :

أولا/ ابعاد السياسة الخارجية العراقية.

ثانياً/ دوافع السياسة الخارجية العراقية.

اولا. ابعاد السياسة الخارجية العراقية :

تشمل السياسة الخارجية العراقية تجاه المملكة العربية السعودية أربعة أبعاد رئيسية هي ، البعد السياسي، والاقتصادي، والأمني، والثقافي–الديني ، وتمثل هذه الأبعاد الإطار الشامل الذي من خلاله تتفاعل مصالح البلدين، وتتشكل مسارات التعاون والتقارب ضمن رؤية عراقية تسعى لتحقيق الاستقرار والتنمية ، وهذه الابعاد تتلخص فيما يلي : [17]

1. البعد السياسي:

يمثل البعد السياسي أكثر الابعاد تأثير على صعيد السياسة الخارجية العراقية والسعودية ، ويمثل فتح معبر عرعر ، البوابة الحدودية الرئيسة بين العراق والمملكة العربية السعودية في نوفمبر من العام 2020 ، ب احد اكثر الخطوات ملموسة في فترة الكاظمي في تطوير العلاقات بين البلدين كونها يأتي بعد 29 سنة من الأغلاق ، ويوضح هذا الأمر أن السياسة الخارجية العراقية لم تعد تضع العراق كطرف في التحالفات بين دول الجوار نتيجة سياسة التوازن واحترام حقوق السيادة التي تبناها صانع القرار السياسي الخارجي العراقي ، ولهذا يبين البعد السياسي تأثيره الكبير على الجانب الاقتصادي والأمني ، ويؤكد رئيس الوزراء العراقي الأسبق (مصطفى الكاظمي) والذي نشرته "صحيفة المونيتور" الامريكية عام 2020 ، أن **"العلاقات العراقية – السعودية هي المفتاح الرئيسي لمشاكل وحلول الأزمات في الشرق الأوسط"** وأن **" العلاقات بين العراق والسعودية ليست خيارا ، بل واجب استراتيجي بين البلدين ويجب العمل على توسيعه"**.

2. البعد الاقتصادي:

يعد البعد الاقتصادي بالغ التأثير في السياسة الخارجية العراقية ، وقد جرى خلال لقاءات المسؤولين العراقيين مثل رئيس الوزراء الأسبق (مصطفى الكاظمي) الاتفاق على فتح العديد من المشاريع الاقتصادية ، وجرى ايضاً لقاءات بين ووزير التخطيط العراقي (خالد نجم) وزير الاستثمار السعودي آنذاك ، وتم بحث فرص الاستثمار في مجالات الطاقة والصناعة والزراعة ، وبعد هذا اللقاء أظهر البعد الاقتصادي قدرة كبيرة على تعزيز السياسة الخارجية العراقية تجاه السعودية ، ولهذا حاولت السعودية عبر المجلس التنسيق السعودي العراقي الاستثمار في العراق بمبلغ 530 مليون دولار ، وحدث ايضا على اثر هذا الامر لقاء اون لاين بين رئيس الوزراء " مصطفى الكاظمي " وولي العهد السعودي (محمد بن سلمان) ، وتم الاتفاق ايضاً على تعزيز العلاقات الثنائية ، وفي العام 2021 يؤكد البعد الاقتصادي تأثيره الكبير على السياسة الخارجية العراقية تجاه السعودية ، فقد تم الاتفاق على فتح معبر عرعر بين

البلدين ومعبر اخر مع مدينة النجف العراقية ليكون بمثابة منفذ للتعاون بين البلدين وزيادة التبادل التجاري ، وتسهيل حركة الحجاج بين البلدين وتحقيقاً للتطور في العلاقات بين البلدين.

3. البعد الأمني :

كان البعد الأمني بالغ التأثير في سياسة العراق الخارجية ، ولهذا فقد بينت مساعي الحكومة العراقية للتقارب مع السعودية هو بهدف ضمان مصالحها وعقد تعاون مع قوى خاصةً مع تنامي دور السعودية وإيران والصين وروسيا الاتحادية ، مع تراجع الدور الأمريكي في المنطقة ، ما يزيد من تأثير البعد الأمني في العلاقات بين البلدين وجود حدود واسعة تربط البلدين جغرافياً ، وتنظر السعودية لتواجد اذرع إيران في العراق تهديد لأمنها ولأمن الخليج العربي ، ولهذا استجابت للمساعي العراقية للتقارب من أجل تحقيق مصالحهما الاستراتيجية وتحقيق السلم والأمن للمنطقة.

4. البعد الثقافي والديني :

ان البعد الثقافي بالغ التأثير في السياسة الخارجية العراقية خاصةً تجاه السعودية ، وفي هذا الأمر فإن ملف الحج ، هو الأكثر تأثير في العلاقات بين البلدين ، كون الحج أحد اركان الاسلام الخمسة ، ويتعين على كل مسلم القيام به ولو لمرة واحدة على الأقل في العمر ، ولهذا يعتقد البعض أن الحج بمثابة اداة جيوسياسية فريدة من نوعها ، وجرى في أكثر من مرة اتهام السعودية بـ" تسيس الحج " ، ومن هنا يظهر تأثير هذا البعد بقضية الحجاج العراقيين وخاصة الاعداد المسموحة لهم بأداء مناسك الحج والتي كانت محل خلاف كبير بين البلدين ، وتحتاج إلى حوار بين الطرفين ، وعند النظر إلى العام ٢٠١٩ نجد أن غالبية الحجاج العراقيين يذهبون للسعودية يسلكون الطريق الجوي بنسبة (٩٤٪) ثم البر (٥٪) والبحر (١٪) ، نظرياً يخصص نظام حصص الحج ألأف فرصة حج لكل مليون مسلم في كل دولة(٧٩) ، وتُقسّم الحصص أيضاً وفقاً لطرق الوصول في حالة العراق، ٦٠٪ بالطائرة و ٤٠% برا ، لذلك فإن الذهاب للحج برياً يحتفظ بأهمية كبيرة ، ولهذا فأن المزيد من المعابر الحدودية بين البلدين له أهمية كبيرة من الناحية الثقافية والدينية ، وهذا الامر أكد " خالد العطية " رئيس الهيئة العليا للحج والعمرة في العراق ، بالمقابل يمثل ملف الزيارة الاربعينية وذهاب السعوديين إلى العراق ملف أخر مؤثر في البعد الثقافي والديني ، لكن هذا الأمر قوبل بتطمين عراقي مثلاً جرى اعتقال بحرينين في العراق لان هتفو السعودية ، ولهذا فإن تبني الطرفين مبدأ الوسطية والوطنية وخطاب قومي يؤكد على أن الطرفين لها تاريخ طويل ومشترك يؤثر بشكل ايجابي على العلاقات بين الطرفين ، إلى جانب أهمية هاتين المناسبتين الدينيتين في مجال السياحة والتجارة.[18]

وبالتالي فإن هذا لم يمنع موجود صراع خفي نسبياً بين العراق والمملكة العربية السعودية في المجال العقائدي والمذهبي العميق بين البلدين ، والذي ظهر بشكل أكثر وضوحاً بعد عام سقوط النظام العراقي السابق ، مما عكس تعقيد العلاقات العراقية – السعودية.[19]

ثانياً. دوافع السياسة الخارجية العراقية تجاه السعودية

ابرزها ما يلي : [20]

1. الدوافع السياسية

تعاني الحكومة العراقية شبه عزله في علاقتها مع محيطها العربي، من جراء طبيعة تكوينها، واتهامها بتبني سياسات طائفية والتبعية لإيران، ولذا فهي تسعى من خلال تطوير علاقتها مع السعودية إلى الحصول على شرعية إقليمية فعالة في محيطها العربي، يحقق لها الاستقرار والمصالح المشتركة، ويمكِّنها من استقطاب الاستثمارات السعودية والعربية ، يسعى رئيس الوزراء العراقي إلى تحقيق مكاسب في علاقته مع السعودية تنعكس إيجاباً على مستقبله ومكونه السياسي ضد منافسيه، ومنهم نوري المالكي، ويدرك حيدر العبادي حساسية سياسته بالنسبة إلى إيران، التي تعمَّد زيارتها عقب زيارة للسعودية في يونيو/حزيران الماضي، حيث أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني، (حسن جابري أنصاري) ، أنَّ زيارة العبادي لإيران غير مخطط لها سابقاً، وتأتي حسب متطلبات المرحلة الحالية، ومن المحتمل أن يكون العبادي منسقاً مع إيران.

2. الدوافع الاقتصادية

يعاني العراق من النتائج السلبية على اقتصاده من جراء استمرار إغلاق حدوده مع السعودية، ومع سوريا؛ نتيجة تدهور الأمن، وفقدان الدولتين السيطرة على الحدود، كما يعاني العراق ضعف البنية التحتية، والإخفاق في ملف إعادة الإعمار، وتدهور الأوضاع الاقتصادية وانعكاساتها على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للسكان وعلاقتهم بالحكومة، لكل ذلك وغيره تراهن الحكومة على أن ينعكس تطوير علاقة العراق بالسعودية إيجاباً على الأوضاع الاقتصادية والخدمات في العراق، كما تراهن على دور السعودية في إعادة الإعمار والاستثمار، وأن تقتدي بها دول عربية، ومن ثم ينعكس ذلك إيجاباً على تطبيع الحياة للمواطنين والاستقرار الأمني.

وتمثل الاستقلالية عن الغاز الإيراني وتحقيق الاكتفاء الذاتي في قطاع الكهرباء أحد ابرز الدوافع الاقتصادية للسياسة الخارجية العراقية تجاه المملكة العربية السعودية ، فالعراق يستورد قرابة ٥٠٠ ميغا واط من الطاقة الكهربائية من إيران في فصل الشتاء ، ونحو ١٢٠٠ ميغا واط في فصل الصيف ، وبتكلف تقدر سنوياً ١.٢مليار دولار سنوياً ،وفي السنوات الأخيرة واجه العراق أزمات كبيرة بتوفير الطاقة الكهربائية، بسبب عدم التزام الجانب الإيراني بتصدير كميات الغاز المتعاقد عليها مع العراق، لتشغيل محطاته الكهربائية، إذ قطعت الحكومة الإيرانية الغاز وقلَّلت كمياته المصدرة للعراق ولعدة مرات في الصيف الماضي، ما أحرج الحكومة العراقية بتوفير الطاقة، وتسبب بموجة تظاهرات وغضب شعبي في عدد من المحافظات ، ولهذا تأتي مقاربة تعزيز التعاون في مجال الطاقة مع الجانب السعودي كدافع رئيس في السياسة الخارجية العراقية[21].

الخاتمة

يمكن القول أن السياسة الخارجية العراقية تجاه المملكة العربية السعودية قد مرت بتحولات عميقة خلال المرحلة الممتدة بين عامي ٢٠٠٣–٢٠٢٥، عاكسةً طبيعة المرحلة التي عاشها العراق وتأثيرات البيئة الإقليمية والدولية ، ففي الوقت الذي اتسمت فيه المرحلة الأولى (٢٠٠٣-٢٠٢٤) بالتوتر والقطيعة النسبية ، شهدت المرحلة الثانية (٢٠١٤-٢٠٢٥) تحولاً نوعياً أدى إلى تعزيز التواصل الدبلوماسي وتفعيل التعاون المشترك ، وقد أدت الظروف الأمنية، لاسيما الحرب على تنظيم (داعش الإرهابي) ، دوراً رئيساً في دفع العراق نحو إعادة ترتيب أولوياته الخارجية، وهو ما جعل التقارب مع المملكة العربية السعودية خياراً استراتيجياً لا يمكن تجاوزه ، كما ساهمت المملكة العربية السعودية من جانبها في إبداء رغبة حقيقية في دعم العراق واستقراره، إدراكاً لأهمية دوره في التوازن الإقليمي.

وعلى المستوى الاقتصادي، ولهذا فقد مثّل انفتاح المملكة العربية السعودية على الاستثمار في العراق خطوة مهمة نحو تعزيز التنمية الاقتصادية وتقليل اعتماد العراق على الشركاء التقليديين، أما في الجانب الأمني، فقد ساعد التعاون الاستخباراتي على الحد من أخطار التنظيمات الإرهابية، مما جعل الأمن المشترك أحد أهم محركات التقارب، وفي البعد الثقافي والديني، أدى تعزيز التواصل الاجتماعي والديني إلى بناء جسور جديدة بين الشعبين، تخفف من إرث التوتر السياسي السابق.

وتؤكد الدراسة على أن السياسة الخارجية العراقية تجاه المملكة العربية السعودية أصبحت أكثر نضجاً واستقلالية خلال السنوات اللاحقة، إذ عمل العراق على تنويع شراكاته وتحقيق توازن في علاقاته الإقليمية. كما أن استمرار هذا التقارب يتطلب تعزيز المؤسسات المشتركة، وتطوير آليات الحوار، وزيادة التعاون الاقتصادي، وتثبيت الأمن الإقليمي.

اولا/ الاستنتاجات :

1. شهدت السياسة الخارجية العراقية تحولاً واضحاً من التباعد إلى التقارب نتيجة المتغيرات الأمنية والسياسية الإقليمية.
2. كان التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب عاملاً أساسياً في تعزيز العلاقات بين البلدين بعد 2014.
3. الاستثمارات السعودية تمثل ركيزة مهمة لدعم الاقتصاد العراقي وتنويع مصادر الدخل.
4. لعبت الأبعاد الثقافية والدينية دوراً مهماً في تقوية الروابط المجتمعية وتخفيف التوترات السابقة.
5. مستقبل العلاقات يعتمد على استمرار الحوار السياسي وبناء شراكات طويلة الأمد وفق المصالح المتبادلة.

ثانياً / المقترحات :

1. توصي الدراسة بضرورة مأسسة العلاقات الثقافية بين العراق والمملكة العربية السعودية عبر تعزيز التعاون بين الجامعات ومراكز البحث العلمي في البلدين، وتطوير برامج التبادل الطلابي والأكاديمي، فضلاً عن تنظيم المؤتمرات العلمية والندوات المشتركة التي تعالج القضايا الفكرية والثقافية المشتركة ، إذ إن بناء شبكة من العلاقات الثقافية والأكاديمية يسهم في ترسيخ التقارب المجتمعي بين الشعبين العراقي والسعودي، ويعزز من مستوى التفاهم المتبادل بعيدًا عن الاعتبارات السياسية الآنية. كما أن توسيع قنوات التواصل الثقافي والعلمي من شأنه أن يخلق بيئة

داعمة لاستدامة العلاقات الثنائية، ويجعلها أقل تأثرًا بالتغيرات السياسية أو التحولات الإقليمية، الأمر الذي يدعم استقرار مسار الشراكة الاستراتيجية بين البلدين على المدى الطويل.

2. توصي الدراسة بضرورة تطوير آليات التعاون الاقتصادي والاستثماري بين العراق والسعودية من خلال تفعيل الاتفاقيات الثنائية، وتوسيع الشراكات في مجالات الطاقة والاستثمار والبنية التحتية والزراعة ، ويُعد تعزيز التعاون الاقتصادي أحد الركائز الأساسية لترسيخ العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، إذ يسهم في تحقيق المصالح المتبادلة ويعزز الاعتماد الاقتصادي المتبادل ، كما أن دعم المشاريع الاستثمارية المشتركة وتسهيل بيئة الأعمال يمكن أن يسهم في توطيد العلاقات السياسية والدبلوماسية، ويعزز من دور العراق والسعودية في تحقيق الاستقرار والتنمية الاقتصادية في المنطقة، بما ينعكس إيجابًا على مستقبل العلاقات الثنائية واستدامتها.

- الهوامش :

[1] منى حسين عبيد ، العلاقات العربية – السعودية بعد عام 2003 ، مجلة كلية التربية بنات ، بغداد ، العدد 1 ، 2018 ، ص 1978.

[2] نهرين جواد شرقي ، مقومات ومحددات العلاقات العراقية – السعودية بعد عام 2003 دراسة تحليلية ، مجلة قضايا سياسية ، بغداد ، العدد 71 ، 2-22 ، ص 189.

[3] العراق يتسلم من السعودية 16 معتقل عراقيا ، وكالة كونا ، 2008/9/30 ، على الرابط : https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=1941209&language=ar

[4] مصطفى السراي ، ما بعد الوساطة العلاقات العراقية – الإيرانية – السعودية: قراءة في التوازنات والأمن الإقليمي ، سلسلة اصدارات مركز البيان ، بغداد ، مركز البيان للدراسات ، 2024 ، ص 6.

[5] راجي يوسف محمود ، العلاقات العراقية – السعودية الفرص والتحديات ، مجلة مدارات سياسية ، العدد 7 ، 2018 ، ص 23-24.

[6] مجموعة الأزمات الدولية ، المملكة العربية السعودية العودة إلى بغداد ، تقرير الشرق الأوسط 186 ، 2018 ، ص 13.

[7] الحواس تقية ، حافة الانهيار: العراق يتأرجح بين سلطة توافقية وحرب أهلية ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، تقارير ، 2014 ، ص 5-6.

[8] علي عبد الهادي المعموري ، العلاقات العراقية السعودية: الدبلوماسيّة الحذرة ، موقع جمار ، 22 تشرين الأول 2024 ، في الرابط الآتي : https://jummar.media/6314

[9] العلاقات السعودية العراقية.. محطات التباعد والتقارب ، الجزيرة نت ، 2017/10/23 ، على الرابط : https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2017/10/23/

[10] بشار فتحي جاسم ، التطورات المعاصرة في العلاقات العراقية السعودية 2014-2018 ، مجلة لارك للفلسفة ، العدد 38 ، 2020 ، ص 320-321.

[11] جاسم يونس الحريري ، متغيرات العلاقات العراقية – الخليجية بعد التقارب الإيراني السعودية 2023 وافاق المستقبل ، ابحاث ودراسات ، مركز حمورابي ، بغداد ، 2023 ، ص 12.

[12] عبدالوهاب سيف بحيح ، العلاقات السعودية الإيرانية وأمن الخليج العربي ، مصر ، دار عناوين بوكس ، 2023 ، ص 199.

[13] بسيوني الخولي ، تفاعل الثورة العربية مع محيطها الإقليمي العربي ، تكريت ، دار مثابة الإبداع للنشر والتوزيع ، 2025 ، ص 150.

[14] مجدي ابو غوش ، ظاهرة المصالحة العربية الدوافع والنتائج المتوقعة ، مجلة دراسات شرق أوسطية ، العدد 99 ، 2022 ، ص 121.

[15] على نجات ، الوساطة العراقية بين إيران والسعودية الدوافع والعواقب ، سلسلة اصدارات مركز البيان ، بغداد ، مركز البيان للدراسات ، 2022 ، ص 3-4.

[16] أحمد الدباغ ، المجلس التنسيقي العراقي السعودي.. اتفاقات استثمارية وتطوير للعلاقات ، الجزيرة نت ، 2023/5/29 ، على الرابط : https://www.aljazeera.net/ebusiness/2023/5/29/

[17] مهند أحمد الفرج ، العلاقات العراقية السعودية وفرص التحول الى شراكة استراتيجية ، مؤسسة سومر للشؤون الدولية ، في الرابط الآتي : https://sumeria.iq/?p=4498

[18] خافيير بوردون ، السعودية والعراق الحدود بوصفها محفزا للتعاون ، دراسات سياسية ، الرياض ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الأمنية ، 2019 ، ص 32-34.

[19] علي بشار وجدان ، السياسة الخارجية العراقية بين النظرية والتطبيق دراسة حالة العلاقات العراقية – السعودية حتى عام 2014 وآفاقها المستقبلية ، مجلة الدراسات الإقليمية ، العدد 1 ، 2017 ، ص 48.

[20] وحدة الرصد والتحليل ، تطور العلاقات السعودية العراقية الدوافع والتحديات ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ، تقدير موقف ، 2017 ، ص 7-8.

[21] وحدة الرصد والتحليل ، تطور العلاقات السعودية العراقية الدوافع والتحديات ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ، تقدير موقف ، 2017 ، ص5.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً. الكتب :

1. الخولي ، بسيوني ، (2025) تفاعل الثورة العربية مع محيطها الإقليمي العربي ، تكريت ، دار مثابة الإبداع للنشر والتوزيع.
2. بحيبح ، عبدالوهاب سيف ، (2023) العلاقات السعودية الإيرانية وأمن الخليج العربي ، مصر ، دار عناوين بوكس.

ثانياً. البحوث والدوريات العلمية والدراسات

1. جاسم ، بشار فتحي ، (2020) التطورات المعاصرة في العلاقات العراقية السعودية 2014-2018 ، مجلة لارك للفلسفة ، العدد 38 .
2. الحريري جاسم يونس ، (2023) متغيرات العلاقات العراقية – الخليجية بعد التقارب الإيراني السعودية 2023 وافاق المستقبل ، ابحاث ودراسات ، مركز حمورابي ، بغداد.
3. تقية الحواس ، (2014) حافة الانهيار: العراق يتأرجح بين سلطة توافقية وحرب أهلية ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، تقارير.
4. بوردون خافيير ، (2019) السعودية والعراق الحدود بوصفها محفزا للتعاون ، دراسات سياسية ، الرياض ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الأمنية.
5. محمود راجي يوسف ، (2018) العلاقات العراقية – السعودية الفرص والتحديات ، مجلة مدارات سياسية ، العدد 7.
6. نجات على ، (2022) الوساطة العراقية بين إيران والسعودية الدوافع والعواقب ، سلسلة اصدارات مركز البيان ، بغداد ، مركز البيان للدراسات.
7. وجدان علي بشار ، (2017) السياسة الخارجية العراقية بين النظرية والتطبيق دراسة حالة العلاقات العراقية – السعودية حتى عام 2014 وآفاقها المستقبلية ، مجلة الدراسات الإقليمية ، العدد 1.
8. ابو غوش مجدي ، (2022) ظاهرة المصالحة العربية الدوافع والنتائج المتوقعة ، مجلة دراسات شرق أوسطية ، العدد 99 .
9. (2018) مجموعة الأزمات الدولية ، المملكة العربية السعودية العودة إلى بغداد ، تقرير الشرق الأوسط 186 .
10. السراي مصطفى ، (2024) ما بعد الوساطة العلاقات العراقية – الإيرانية – السعودية: قراءة في التوازنات والأمن الإقليمي ، سلسلة اصدارات مركز البيان ، بغداد ، مركز البيان للدراسات .

11.عبيد منى حسين ، (2018) العلاقات العربية – السعودية بعد عام 2003 ، مجلة كلية التربية بنات ، بغداد ، العدد 1 .
12.شرقي نهرين جواد ، (2022) مقومات ومحددات العلاقات العراقية – السعودية بعد عام 2003 دراسة تحليلية ، مجلة قضايا سياسية ، بغداد ، العدد 71 .
13. (2017) وحدة الرصد والتحليل ، تطور العلاقات السعودية العراقية الدوافع والتحديات ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ، تقدير موقف .

ثالثاً. الأنترنيت :

1. أحمد الدباغ ، المجلس التنسيقي العراقي السعودي.. اتفاقات استثمارية وتطوير للعلاقات ، الجزيرة نت ، 2023/5/29 ، على الرابط : https://www.aljazeera.net/ebusiness/2023/5/29/
2. العراق يتسلم من السعودية 16 معتقل عراقيا ، وكالة كونا ، 2008/9/30 ، على الرابط : https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=1941209&language=ar
3. العلاقات السعودية العراقية.. محطات التباعد والتقارب ، الجزيرة نت ، 2017/10/23 ، على الرابط : https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2017/10/23/
4. علي عبد الهادي المعموري ، العلاقات العراقية السعودية: الدبلوماسيّة الحذرة ، موقع جمار ، 22 تشرين الأول 2024 ، في الرابط الآتي : https://jummar.media/6314
5. مهند أحمد الفرج ، العلاقات العراقية السعودية وفرص التحول الى شراكة استراتيجية ، مؤسسة سومر للشؤون الدولية ، في الرابط الآتي : https://sumeria.iq/?p=4498

List of sources and references

First / Books:

1. Bassiouni Al-Khouli,(2025) The Interaction of the Arab Revolution with its Arab Regional Environment, Tikrit, Dar Mathaba Al-Ibdaa for Publishing and Distribution.
2. Abdul Wahab Saif Bahibah,(2023) Saudi-Iranian Relations and the Security of the Arabian Gulf, Egypt, Dar Anawin Books.

Second / Research, Scientific Journals, and Studies

1. Bashar Fathi Jassim,(2020) Contemporary Developments in Iraqi-Saudi Relations 2014-2018, Lark Journal of Philosophy, Issue 38.
2. Jassim Younis Al-Hariri,(2023) Variables in Iraqi-Gulf Relations After the Iranian-Saudi Rapprochement 2023 and Future Prospects, Research and Studies, Hammurabi Center, Baghdad.

3. Al-Hawas Taqia,(2014) The Brink of Collapse: Iraq Wavering Between Consensual Authority and Civil War, Al Jazeera Center for Studies, Doha, Reports.
4. Javier Bordon, (2019)Saudi Arabia and Iraq: Borders as a Catalyst for Cooperation, Political Studies, Riyadh, King Faisal Center for Research and Security Studies,.
5. Raji Yousef Mahmoud, (2018)Iraqi-Saudi Relations: Opportunities and Challenges, Madarat Siyasiya Journal, Issue 7.
6. Ali Najat,(2022) Iraqi Mediation Between Iran and Saudi Arabia: Motives and Consequences, Al-Bayan Center Publications Series, Baghdad. Al-Bayan Center for Studies.
7. Ali Bashar Wajdan,(2017) Iraqi Foreign Policy Between Theory and Practice: A Case Study of Iraqi-Saudi Relations until 2014 and its Future Prospects, Journal of Regional Studies, Issue 1.
8. Majdi Abu Ghosh,(2022) The Phenomenon of Arab Reconciliation: Motives and Expected Outcomes, Journal of Middle Eastern Studies, Issue 99.
9. International Crisis Group,(2018) Saudi Arabia: Return to Baghdad, Middle East Report 186.
10. Mustafa Al-Sarai, (2024)Post-Mediation: Iraqi-Iranian-Saudi Relations: A Reading of Balances and Regional Security, Al-Bayan Center Publications Series, Baghdad, Al-Bayan Center for Studies.
11. Mona Hussein Obeid,(2018) Arab-Saudi Relations After 2003, Journal of the College of Education for Women, Baghdad, Issue 1.
12. Nahrain Jawad Sharqi,(2022) Components and Determinants of Iraqi-Saudi Relations After 2003: An Analytical Study, Political Issues Journal Baghdad, Issue 7.
13. Monitoring and Analysis Unit,(2017) The Development of Saudi-Iraqi Relations: Motives and Challenges, Center for Strategic Thought Studies, Situation Assessment.

Third / Internet:

1. Ahmed Al-Dabbagh, The Iraqi-Saudi Coordination Council: Investment Agreements and Development of Relations, Al Jazeera Net, May 29, 2023, available at: https://www.aljazeera.net/ebusiness/2023/5/29/
2. Iraq Receives 16 Iraqi Detainees from Saudi Arabia, KUNA News Agency, September 30, 2008, available at: https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=1941209&language=ar
3. Saudi-Iraqi Relations: Milestones of Divergence and Rapprochement, Al Jazeera Net, October 23, 2017, available at: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2017/10/23/
4. Ali Abdul-Hadi Al-Maamouri, Iraqi-Saudi Relations: Cautious Diplomacy, Jamar Website, October 22, 2024, available at: https://jummar.media/6314
5. Muhannad Ahmed Al-Faraj, Iraqi-Saudi Relations and Opportunities for Transformation into a Strategic Partnership, Sumer Institute for International Affairs, available at the following link: https://sumeria.iq/?p=4498